

Patterns of Family Upbringing and their Relationship to Social Isolation among Adolescent Orphan Students

Safaa Saleh Al- Maitah*
Dr. Anas Saleh Al-Dalaïen**

Received 30/1/2022

Accepted 12/3/2022

Abstract:

The study aimed to identify the nature of the relationship between family upbringing patterns and social isolation among adolescent orphan students. The sample consisted of (370) male and female adolescent orphans. To achieve the objectives of the study, two scales were developed (the family upbringing patterns scale, and the social isolation scale), and their psychometric properties were verified. The results of the study showed: that the prevailing pattern of family upbringing among adolescent orphan students is the pattern of neglect, and that the level of all patterns was at medium level, and the results indicated that the level of social isolation was at medium level among the study sample. There was a positive, statistically significant relationship between the patterns of family upbringing (authoritarianism, overprotection, neglect and social isolation), while there was a negative relationship between the "democratic" family upbringing pattern and social isolation. In light of the results, the researchers suggested a number of recommendations, the most important of which are: The need to rebuild family communication channels for families of adolescent orphans, by activating psychological counseling programs for adolescent orphans by associations interested in their care, to reduce the level of social isolation to its lowest levels, and protect them from psychological and behavioral disorders.

Keywords: Family Upbringing, Social Isolation, Adolescent Orphaned Students.

Jordan\ safamaitah2020@gmail.com *
Faculty of Educational Sciences/ Mu'tah University/ Jordan\ anassdalaïen@mutah.edu.jo **

أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المراهقين

صفاء صالح المعاينة*

د. أنس صالح الضلاعين**

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (370) طالبًا وطالبة من الأيتام المراهقين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما: مقياس أنماط التنشئة الأسرية، ومقياس العزلة الاجتماعية، وتم التحقق من خصائصهم السيكمترية. أظهرت نتائج الدراسة، أن نمط التنشئة الأسرية السائد لدى الطلبة الأيتام المراهقين هو نمط الإهمال، وأن مستوى جميع الأنماط جاء بدرجة متوسطة. كما أشارت النتائج إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة. وتم وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية (السلطي، والحماية الزائدة، والإهمال والعزلة الاجتماعية)، في حين كان هناك علاقة عكسية سالبة بين نمط التنشئة الأسرية "الديمقراطي" والعزلة الاجتماعية. وفي ضوء النتائج، فقد اقترح الباحثان عددًا من التوصيات أهمها: ضرورة إعادة بناء قنوات التواصل الأسري لدى أسر الطلبة الأيتام المراهقين، وذلك من خلال تفعيل برامج الإرشاد النفسي للأيتام المراهقين من قبل الجمعيات المهتمة برعايتهم، خفض مستوى العزلة الاجتماعية إلى أدنى مستوياتها، ووقايتهم من الاضطرابات النفسية والسلوكية.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية، العزلة الاجتماعية، الطلبة الأيتام المراهقين.

* الأردن/ safamaitah2020@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن/ anassdalaen@mutah.edu.jo

المقدمة:

يُشكل الأيتام المراهقون جزءاً رئيسياً من نسيج المجتمع، ولا يمكن غض النظر عن وجودهم لما قد ينتج عنه من مشكلات مجتمعية لاحقاً، لذلك من الضروري أن يتلقوا الرعاية والإهتمام من قبل مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة كافة.

ونظراً لحساسية مرحلة المراهقة من جهة، ولخصوصية فئة الأيتام بشكل عام لذلك فإنهم يحتاجون إلى الرعاية والإهتمام من قبل القائمين على رعايتهم، وذلك لمساعدتهم على النمو السليم، وإشباع حاجاتهم، وزيادة مقدرتهم على التواصل مع المجتمع وتهيئة الظروف المناسبة لهم لكي يصبحوا أشخاصاً فاعلين. إذ تتطور شخصية اليتيم كفرد في المجتمع من خلال محاولاته لإشباع الحاجات النفسية الأساسية، فالأفراد الذين يستطيعون تلبية حاجاتهم بالطريقة الطبيعية تتشكل لديهم شخصية ناجحة، في حين أن الأفراد الذين لا يستطيعون تلبية هذه الحاجات سوف تتشكل لديهم شخصية فاشلة (Silliman, Edwards & Johnson, 2020).

ويُعرّف اليتيم حسب هيرمنو وآخرون (Hermenau et al., 2015) بأنه الطفل الذي فقد أحد والديه أو كلاهما بسبب الموت أو لأي سبب آخر ولم يبلغ سن الثامنة عشرة. وعُرفه سوبارو وكوري (Subbarao & Coury, 2004) من الناحية القانونية بأنه القاصر المحروم من كلا الوالدين بسبب الموت أو الهجر أو الانفصال أو الفقدان. وذكر زهران (Zhran, 2004) أن اليتيم هو الطفل الفاقد لأحد أبويه أو كليهما نتيجة الوفاة. ويُنظر للمُراهق حسب منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2021) بأنه أي شخص يتراوح عمره بين 10 و19 عاماً. كما أشار جودث (Judith, 2003) إلى مفهوم المراهقة بأنه فترة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى البلوغ.

ونظراً لخصائص مرحلة المراهقة، والحاجات التي تتطلب تلبيةها لكي يتجاوز المُراهق تلك المرحلة بأمان، فقد يكون للأسرة الدور الرئيس في تلبية تلك الحاجات، فهي اللبنة الأولى للمُراهقين، ونقطة الإنطلاقة لهم نحو الحياة، إذ يتم فيه تلبية حاجاتهم النفسية والجسدية والعاطفية والروحية، والرغبات الفطرية التي يحتاجونها، وتعد من أهم العمليات تأثيراً في الأبناء بمختلف مراحل حياتهم العمرية، فيقبلون تلك الأنماط التي تضم قيم الأسرة وقواعدها ومعاييرها، والتي توجه سلوكهم وأفعالهم ونظراً لهذا الدور المهم والأساسي الذي تؤديه الأسرة في تشكيل شخصية الفرد وتنميتها، فقد يكون التعرف إلى الأساليب والأنماط التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها من الأمور

الضرورة والمُلحة (Zhan, 2004).

وتُعرّف التنشئة الأسرية حسب الشناوي وآخرون (Al-Shinawy, Abu Al-Rub & Obaid, 2001) بأنها عملية تعلم تعتمد على التلقين، والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية للطفل والراشد، وتدمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، كما أنها عملية مستمرة. وعرفها قاموس كامبريدج (Cambridge Dictionary, 2021) بأنها الطريقة التي يتم التعامل بها مع الأبناء عندما يكونوا صغارًا من قبل الوالدين، خاصة فيما يتعلق بتأثير ذلك في السلوك واتخاذ قرارات أخلاقية. وتتميز التنشئة الأسرية بأنها عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان، كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف طبقاته الاجتماعية، كما تُعد عملية مستمرة، وإذ ينتقل من خلالها الفرد من الطفولة إلى المراهقة ثم الرشد ثم الشيخوخة، وتمتاز كذلك بكونها عملية إنسانية، يكتسب من خلالها الفرد طبيعته الإنسانية التي لا تولد معه، بل يتعلمها داخل الأسرة، وهي عملية ديناميكية، إذ تعدّ تعتبر طريقة التفاعل المباشر والمتبادل بين أفراد الأسرة، كما أنها عملية متشابكة، كونها تستهدف مهمات كبيرة، وأساليب متعددة بتحقيق الهدف (Zlitni, 2008). وتتأثر التنشئة بعدة عوامل، كشخصية الوالدين، كما تتأثر بالمستوى الاقتصادي للأسرة، وتتأثر بحجم الأسرة، كما تختلف باختلاف عمر الوالدين، وجنس الأبناء، والثقافة السائدة (Sawalha, & Hawamdeh, 2006).

وللتنشئة الأسرية عدة أنماط، تُصنف ضمن مجموعتين رئيسيتين، وهما: أنماط سوية، وأنماط غير سوية، وتتضمن الأنماط السوية مجموعة من الأنماط التي تترك أثرًا إيجابيًا في الأبناء، وتشمل تلك الأنماط: النمط الديمقراطي، ويتميز بأنه نمط عقلائي يتيح للأبناء الحرية بالتعبير واتخاذ القرارات في حدود التوجيه من قبل الآباء، والنمط الإيجابي الثاني هو نمط التشجيع، وبرز في هذا النمط ميل الوالدين نحو التعزيز والتشجيع لأبنائهم وتعزيز أنماط السلوك الإيجابية التي تساعد في غرس القيم المجتمعية الإيجابية (Azmi & Zayoud, 2019). والنمط الإيجابي الثالث هو نمط التقبل، ويقوم هذا النمط على مبدأ التقبل والحب والعطف على الأبناء، وفهم ما يعانونه من مشكلات وإظهار الدعم المستمر لهم ومشاركتهم ما يحبونه من الأنشطة لبناء الثقة بداخلهم (Zrafa, 2013). وتشمل الأنماط غير السوية مجموعة من الأنماط التي تترك آثارًا سلبية على شخصية الأبناء وهي: نمط الإهمال، ويتمثل بالإهمال الجسدي والإهمال العاطفي للأبناء (Al-Sharif, 2014). والنمط الثاني من الأنماط السلبية هو نمط التذبذب، ويُعبر هذا

النمط عن معاناة الأهل من عدم الاستقرار عند التعامل مع أبنائهم، إذ نجد أن الآباء غير حازمين في التعامل، فتارة نجدهم يقومون بتقديم العقاب على سلوك ما، وتارة أخرى يُثاب الإبن على السلوك ذاته (Zrafa, 2013). أما النمط الثالث من الأنماط السلبية فهو نمط التفرقة: فنجد بعض الأسر تقوم على مبدأ التفرقة بين الأبناء في المعاملة وعدم المساواة بينهم، حسب الجنس والعمر (Al-Hamshari, 2013).

وقد ينتج عن أنماط التنشئة الأسرية كثير من الأنماط السلوكية الإيجابية والسلبية، فأنماط التنشئة الإيجابية كالنمط الديمقراطي قد تزيد من كفاءة الفرد الاجتماعية، بينما قد ينتج عن الأنماط السلبية بعض أنماط السلوك السلبية كالعزلة الاجتماعية. وتُعد العزلة من أنماط السلوك السلبية التي قد تنشأ نتيجة إهمال حاجات الفرد النفسية والاجتماعية مما يؤدي به إلى الإنعزال عن المجتمع، وتمثل خبرة غير سارة أو مؤلمة للفرد، تنتج عن عدم إشباع حاجات الألفة والارتباط الوثيق بالآخرين، ويشعر الفرد بالعزلة نتيجة عجزه على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وتندرج العزلة كسمة ضمن مفهوم الإنطواء (Mohammed, 2000). ويُشير مفهوم العزلة الاجتماعية حسب ستييتو وآخرون (Steptoe et al., 2013) إلى فشل الفرد في المواقف الاجتماعية بطريقة مناسبة. أما يونج "Young" فقد عرّفها بأنها غياب الرضا عن التفاعل الاجتماعي، مع وجود أعراض الإنزعاج النفسي نتيجة إدراك الفرد لهذا الغياب، وبذلك تكون العزلة استجابة لغياب التعزيز الاجتماعي (Coyle & Dugan, 2012). وذكرت كارين هورني "Karin Horney" أن العزلة قد تنتج عن فقدان الفرد للحب والعطف والثقة، فالنمو السوي يحدث نتيجة البيئة السوية التي يعيش فيها، وما تتضمنه من علاقات اجتماعية (Khamidah, 2019). وأشار كوري (Corey, 2012) إلى أن أسباب العزلة الاجتماعية قد تكون نتيجة للمراحل الإنتقالية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة المراهقة تصبح لدى الذكور والإناث تغيرات جسدية وتكون هذه التغيرات غير واضحة لهم ولا يمكن تفسيرها وهذا يؤدي بهم إلى الابتعاد والإنعزال عن الآخرين.

ولعل الأيتام المراهقين من أكثر الفئات تأثرًا بأنماط التنشئة المتبعة في الأسرة، وقد تُسهم أنماط التنشئة الأسرية الإيجابية بنجاح انتقالهم إلى مرحلة النضج، وفي هذا الصدد أشار ريف (Reeve, 2001) إلى أن التعزيز الاجتماعي الذي يتلقاه المراهق من المحيطين به يسهم بشكل كبير في الاندماج في السلوك الاجتماعي والابتعاد عن العزلة الاجتماعية. وفي المقابل قد تؤثر أنماط التنشئة السلبية في انتقاله إلى النضج بشكل سليم. ووضحت حمادي (Hammadi,

2017) أن نمط الإهمال هو النمط السائد لدى الأيتام سواء من قبل الأم أو الأخوة. وذكر إيراني وآخرون (Irani, et al., 2014) أن مستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين يمكن التنبؤ به من خلال العلاقات داخل الأسرة والاصدقاء والتقبل بين مجموعات الافراد والاقران. مما يولد لديهم إحساساً دائماً بالصراع لإشباع حاجاتهم المتنوعة، وعدم شعورهم بالاستقرار النفسي (Sawyer et al., 2018).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُشكل الأيتام المراهقون جزءاً رئيسياً من نسيج المجتمع، ولا يمكن غض النظر عن وجودهم لما قد ينتج عنه من مشكلات مجتمعية لاحقاً (Silliman, Edwards & Johnson, 2020). فقد أشارت إحصاءات منظمة اليونيسيف (Unicef, 2021) إلى وجود (153) مليون يتيم حول العالم. ووفقاً لمسح السكان والصحة الأسرية 2017-2018 الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة يُقدّر عدد الأطفال الأيتام في الأردن ما يزيد عن (120) ألف طفل يتيم في (Department of Statistics, 2019). مما يُشير إلى أهمية تلك الفئة في المجتمع، وضرورة التعرف الى مشكلاتها وحاجاتها.

وتعد عملية دعم الطلبة الأيتام المراهقين ومؤازرتهم مسؤولية جماعية، تُشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة، ولعل الأسرة من أكثر المرجعيات تأثيراً ودوراً في هذا الشأن، من خلال أنماط التنشئة التي تتبعها في توجيه أبنائها، إذ تؤدي الأنماط الإيجابية إلى التوجيه السليم، بعكس أساليب التنشئة السلبية التي قد تؤدي إلى مشكلات نفسية وعاطفية للفرد، كالعزلة الاجتماعية. ولعل فئة الطلبة الأيتام المراهقين من أكثر الفئات حاجة للدعم والتوجيه، نظراً لإختلاف خصائصها عن الطلبة الآخرين، فالمراهق الذي فقد والديه أو أحدهما قد يمر بتجارب نفسية وعاطفية سلبية تحتاج إلى مراعاة خاصة، وقد أشار كل من جودير (Goodyer, 2001) ونيفيد وراثوس وجرين (Nevid, Rathus & Green, 2002) أن ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهق يرتبط بفقدانه أحد والديه، وينعكس ذلك على شعوره بالعزلة الاجتماعية، وتكون علاقاته محدودة مع رفاقه. وقد يؤدي فقدان الأب في مرحلة الطفولة إلى القلق، وتصبح المشكلة أكثر حدة عند الوصول لسن المراهقة، فالمراهق يحتاج إلى الدعم النفسي والإحساس بالأمن، ذلك أن غياب الأمن له أثر سلبي في المراهق، وفي صحته النفسية، وتطور نموه الجسمي، ونمو مهاراته.

ونظرًا لأهمية أنماط التنشئة الأسرية في حياة الطلبة الأيتام المراهقين فقد يكون من الضروري دراسة تلك الأنماط لدى هذه الفئة، وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية، تجنباً لحدوث مشكلات سلوكية واجتماعية في المستقبل كالعزلة الاجتماعية، وقد أوصت عديد من الدراسات كدراسة (Shafiq, Haider, & Ijaz, 2020) و (Naimat & Arabiyat, 2019) بضرورة اجراء الدراسة حول فئة الايتام والمشكلات التي يعانون منها. بينما أشارت دراسة (Lodder et al., 2016) إلى أهمية دراسة العزلة الاجتماعية لدى فئة الأيتام. وقد جاء إحساس الباحثين بالمشكلة نتيجة إطلاع إحداها وأحتكاكها المباشر مع الطلبة الأيتام المراهقين وأسرهم، إذ لاحظت أن هناك أنماط تنشئة سلبية تمارسها الأسرة أدت لإرتفاع مستوى العزلة لديهم، كما لاحظت أن تلك المتغيرات لم تستحوذ على إهتمام الباحثين. فضلاً عن إلى دراسة الأدب النظري والدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المراهقين، وتحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الاول: ما نمط التنشئة الأسرية السائد لدى الطلبة الأيتام المراهقين؟
- السؤال الثاني: ما مستوى العزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المراهقين؟
- السؤال الثالث: هل هناك علاقة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط التنشئة الأسرية والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المراهقين؟
- السؤال الرابع: هل تختلف العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المراهقين اختلافا دالاً احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف الجنس؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية، وأختلاف العلاقة باختلاف الجنس، كما هدفت التعرف إلى مستوى العزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المراهقين.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في الفئة التي تناولتها، وهي فئة الطلبة المراهقين الأيتام، والذين قد يواجهون مشكلات نفسية واجتماعية ناتجة عن الظروف التي قد يواجهونها، كما تكمن أهمية الدراسة في متغيراتها، إذ تناولت مفاهيم ذات علاقة بحياة الطلبة المراهقين الأيتام، إذ يمكن أن

توفر أطراً نظرية تتعلق بمفاهيم نفسية مثل: أنماط التنشئة الأسرية والغزلة الاجتماعية.
الأهمية التطبيقية:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية في توفير بعض البيانات التي قد يستفيد منها أصحاب القرار لتحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة، كما أنها توفر أداتين يمكن تطبيقهما في مجال قياس أنماط التنشئة الاجتماعية والغزلة الاجتماعية، وأستخدامهما في دراسات لاحقة، ويمكن لهذه الدراسة أن تُقدم ما من شأنه أن يكون سنداً للباحثين لإجراء دراسات جديدة مع فئات مماثلة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية: تضمنت الدراسة المفاهيم الآتية:

- **أنماط التنشئة الأسرية: Methods of Family Upbringing:** يُعرّفها قاموس كولنرز (Collins dictionary, 2021) بأنها الأساليب التي يتعامل بها الوالدان أو مقدمو الرعاية مع الطفل، والأشياء التي يعلمونها له خلال مراحل النمو المختلفة. وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب اليتيم المراهق على مقياس أنماط التنشئة الأسرية المُطور في الدراسة الحالية.

- **الغزلة الاجتماعية: Social Isolation:** تعرّفها جمعية علم النفس الأمريكية APA, (2021) بأنها الغياب الطوعي أو غير الطوعي عن الإتصال بالآخرين، وغالباً ما ينتج عنها تغيرات سلوكية وفسيولوجية غير طبيعية لدى الفرد. وتُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب اليتيم المراهق على مقياس الغزلة الاجتماعية المُطور في الدراسة الحالية.

- **اليتيم: Orphan:** تُعرّفه منظمة اليونيسيف (Unicef, 2021). بأنه الفرد الذي فقد أي من الوالدين، سواء كان الأب أو الأم، ويُعد كل طفل فقد كلا والديه يتيماً مزدوجاً. كما يُعد الطفل الذي لديه والدين ولكن يُعدان غير موجودين بطريقة أو بأخرى يسمى اليتيم الاجتماعي. ويعرف إجرائياً بأنهم الطلبة الأيتام المراهقين من الفئة العمرية (13-17) سنة الذين يتلقون الرعاية في الجمعيات الخيرية في شرق عمان، وفقاً لإحصائيات هذه الجمعيات للعام 2021م.

- **المراهقة Adolescence:** تعرّفها جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2021) بأنها "مقدرة النمو البشري التي تبدأ مع سن البلوغ (10-12 سنة) وتنتهي بالنضج الفسيولوجي (حوالي 19 سنة من العمر)، على الرغم من أن العمر الدقيق يختلف باختلاف الأفراد، وتحدث خلال هذه الفترة تغيرات كبيرة بمعدلات متفاوتة في الخصائص الجسدية، والخصائص الجنسية،

والإتجاهات الجنسية".

حدود الدراسة: تحددت الدراسة بالآتي:

- **الحدود الزمانية:** العام 2021
- **الحدود المكانية:** الجمعيات الخيرية في شرق عمان
- **الحدود البشرية:** عينة من الطلبة الأيتام المراهقين (الذكور والإناث).
- **حدود موضوعية:** تحددت الدراسة بطبيعة الأداتين المستخدمتين في الدراسة (أنماط التنشئة الأسرية، الغزلة الاجتماعية) وما تتمتعان به من خصائص سيكومترية.

محددات الدراسة:

- تتحدد بالمقدرة على تعميم النتائج بما يعكس مدى إستجابة أفراد العينة عن فقرات الأداتين اللتين تم إعدادهما لأغراض الدراسة، وهما مقياسيا (أنماط التنشئة الأسرية، و الغزلة الاجتماعية).

الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض للدراسات السابقة التي تناولت أنماط التنشئة الأسرية والغزلة الاجتماعية. فقد أجرى الخفاجي (Khafaji, 2008) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الغزلة الاجتماعية لدى الأيتام من كلا الجنسين من وجهة نظر المعلمات. تكونت عينة الدراسة من (150) طفلاً في مديرية تربية الرصافة في العراق. وأستخدمت الدراسة مقياس الغزلة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك العزلة الاجتماعية للذكور والإناث الأيتام ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك العزلة الاجتماعية للأطفال الأيتام ومهنة الأم ولصالح أمهات الأطفال الأيتام غير الموظفات.

وأجرى العتيبي (Otaibi, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة التي تنتهجها الأسرة في تربية الأيتام، ومعرفة أهم أساليب التنشئة الأسرية للوقاية من انحراف الأيتام. تكونت عينة الدراسة من (258) يتيماً منحرفاً فضلاً عن الباحثين المشرفين عليهم وعددهم (60) مشرفاً. وأستخدمت الدراسة إستبانة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن أكثر الأساليب الخاطئة التي تتبعها الأسرة في تربية اليتيم هي إهمال حاجاته العاطفية وغياب القدوة الحسنة، ومن أكثر الأسباب المؤدية إلى انحراف الأيتام هي عدم مراقبة سلوك اليتيم وكثرة الخلافات بين أفراد الأسرة.

كما أجرى أبو بكر (Abu Bakr, 2014) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين العزلة الاجتماعية والتنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة بواقع (50) ذكراً و (50) أنثى من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بوردان بالسودان. وأستخدمت الدراسة مقياسين هما: الشعور بالعزلة النفسية، وأستبانة التنشئة الأسرية. أشارت النتائج إلى أن مستوى العزلة جاء مرتفعاً، ووجود علاقة بين الشعور بالعزلة الاجتماعية وأساليب الحماية الزائدة، والحرمان والنبذ والإهمال والتفرقة في المعاملة، ووجود فروق بين الإناث والذكور في الشعور بالعزلة الاجتماعية ولصالح الإناث.

كما أجرى الجبوري (Jubouri, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى العزلة الاجتماعية والأسى النفسي لدى الطلبة الأيتام والعلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في العزلة الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من الطلبة في المرحلة الأساسية العليا في مدينة ديالى بالعراق. وأستخدمت الدراسة مقياسين هما: مقياس العزلة الاجتماعية، ومقياس الأسى النفسي. أشارت النتائج إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية والأسى النفسي جاء مرتفعاً، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العزلة الاجتماعية والأسى النفسي وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين الأسى النفسي والعزلة الاجتماعية.

وأجرى سوبانا (Sobana, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى الفروق في مستوى العزلة الاجتماعية والمرونة بين الأطفال الأيتام وغير الأيتام وأختلافها باختلاف الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً يتيمًا تتراوح أعمارهم بين 16-17 عاماً، تم اختيارهم من ثلاثة ملاجئ في مدينة تشيناي بالهند. وأستخدمت الدراسة مقياس المرونة النفسية. وأشارت النتائج إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية مرتفع لديهم علاوة على التمييز الثقافي والاجتماعي، وهناك فروق تعزى لمتغير العمر، إذ أظهر الأطفال الأكبر سناً مستوى مرونة أكثر من الصغار بالسن، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى للجنس ولصالح الإناث.

كما أجرى الشرعة والرشيدي والمومني (Sharaa, Rashidi & Momani, 2019) دراسة هدفت للتعرف إلى أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر الأردنية وعلاقتها بجنس الفرد ومستوى دخل الأسرة وطبيعة العلاقة بين الوالدين والمستوى التعليمي للوالدين. تكونت عينة الدراسة من (144) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن. وأستخدمت الدراسة مقياس

أنماط التنشئة الأسرية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن النمط الديمقراطي هو النمط السائد وبدرجة مرتفعة، ووجود فروق دالة إحصائية في النمط المهمل باختلاف جنس الطفل ولصالح ذوي الأطفال الذكور.

وفي دراسة بأهات وآخرون (Bhatt et al., 2020) التي هدفت التعرف إلى مستوى العزلة والإكتئاب لدى الأيتام المراهقين الذين يعيشون في دور رعاية الأيتام. تكونت عينة الدراسة من (602) مراهق ومراقبة من الأيتام الذين يعيشون في أحد دور رعاية الأيتام في نيبال. وأستخدمت الدراسة مقياس بيك للإكتئاب. أظهرت النتائج أن مستوى الاكتئاب والعزلة كان مرتفعاً لدى عينة الدراسة، كما أشارت إلى أن الإناث أكثر عرضة للإكتئاب والعزلة من الذكور، كما ارتبطت متغيرات: تناول الكحول، والمشكلات الصحية، وانخفاض مستوى الدعم الاجتماعي، والتتمتع بارتفاع مستوى الاكتئاب والعزلة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أن هذه الدراسات جاءت متنوعة من حيث الهدف والعينة والأساليب الإحصائية والمنهجية والأدوات؛ حيث هدفت بعض الدراسات للتعرف إلى أنماط التنشئة الأسرية مثل دراسة (Sharaa, Rashidi & Momani, 2019). وهدفت دراسات أخرى التعرف إلى مستوى العزلة الاجتماعية مثل (Bhatt et al., 2020). كما هدفت دراسات أخرى التعرف إلى الفروق في مستوى العزلة مثل دراسة (Sobana, 2018). أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدمت الدراسات السابقة مقاييس: أنماط التنشئة والعزلة الاجتماعية مثل دراسة (Jubouri, 2014). وبالنسبة للمنهجية فقد استخدمت الدراسات المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فيلاحظ أن بعض الدراسات تناولت فئة الأيتام المراهقين مثل دراسة (Otaibi, 2014) و (Khafaji, 2008). وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية دراسة أنماط التنشئة الأسرية والعزلة الاجتماعية كأحد الموضوعات المهمة في الشخصية، وتنمية الجوانب الإيجابية لدى الأيتام، ولعل ما يميز هذه الدراسة أنها قد تناولت متغيرات الدراسة مُجمعة لدى فئة الطلبة الأيتام المراهقين، ولا يوجد حسب علم الباحثين أي دراسات تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة، لذلك جاءت الدراسة الحالية التي يتوقع منها أن تساعد الباحثين لدراسات لاحقة، تسد الفراغ، وتعالج النقص في الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهجية: إتبعنا الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة القائمة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأيتام المراهقين من الفئة العمرية (13-17) سنة الذين يتلقون الرعاية في الجمعيات الخيرية في شرق عمان والبالغ عددهم (1018) طالبًا وطالبة من الأيتام المراهقين، منهم (464) يتيما، و(554) يتيمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من الطلبة الأيتام المراهقين، بواقع (38%) من مجتمع الدراسة، وبلغ العدد الذي طبق عليهم (386) طالبًا وطالبة من الأيتام المراهقين، إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، موزعين حسب الجنس (177) من الإناث و(209) من الذكور، وقد تم توزيع أدوات الدراسة عليهم باليد من قبل الباحثين، وقد تم إستعادتها جميعا وتهيئة البيانات للتحليل، وتبين بأن هناك (16) إستبانة لا تصلح للتحليل لنقص بياناتها، وشكلت ما نسبته (4.2%) من عينة الدراسة، وبناء عليه فقد بلغ حجم العينة الأساسية (370)، إستبانة وشكلت ما نسبته (95.9%) من عينة الدراسة الكلية، و(36.4%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة:

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	170	45.9
	انثى	200	54.1
	المجموع	370	100.0

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم تطوير المقاييسين الآتيين: أنماط التنشئة الأسرية، الغزلة الاجتماعية، وفيما يأتي توضيح لإجراءات تكييفها حتى تتناسب تحقيق أهداف الدراسة.

أولاً: مقياس أنماط التنشئة الأسرية

تم تكييف مقياس أنماط التنشئة الأسرية من خلال العودة إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة مثل دراستي: (Otaibi, 2014) و (Azmi, F, & Zayoud). وتكون المقياس بصورته الأوليّة من (25) فقرة، وزعت على أربعة أبعاد هي:

1. النمط الديمقراطي: وعدد فقراته (6) وتقيسه الفقرات من (1-6).

2. النمط التسلسلي: وعدد فقراته (6) وتقيسه الفقرات من (7-12).
 3. نمط الحماية الزائدة: وعدد فقراته (6) وتقيسه الفقرات من (13-18).
 4. نمط الإهمال: وعدد فقراته (7) وتقيسه الفقرات من (19-25).
- وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، تم التحقق من الخصائص السيكومترية الآتية:

أولاً: دلالات صدق مقياس أنماط التنشئة الأسرية

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من دلالات صدق مقياس أنماط التنشئة الأسرية وملاءمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكمين، بلغ عددهم (11) مُحكمًا من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية: جامعة مؤتة، الجامعة الأردنية، جامعة البلقاء التطبيقية، وتمّ اعتماد الحُكم على صلاحية بقاء الفقرات بنسبة (80) %. وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى إنتماء الفقرة إلى المقياس والنُبعد، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات في (8) فقرات، وبذلك بقي عدد فقرات المقياس كما هو (25) فقرة.

2. مؤشرات صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء الداخلي لمقياس أنماط التنشئة الأسرية من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) طالبًا وطالبة من الأيتام المُراهقين من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه ما بين (-0.597-0.837)، وبين الفقرات والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.409-0.793)، أما بين الأبعاد والدرجة الكلية فقد تراوحت ما بين (0.820-0.878). وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30) وفق ما أشار إليه هتي (Hattie, 1985)، وبذلك فقد قبلت جميع الفقرات.

ثانياً: دلالات ثبات مقياس أنماط التنشئة الأسرية:

للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم استخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة إستطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، تكونت من (30) طالبًا وطالبة من الأيتام المُراهقين، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون

بين تقديراتهم في المرتين. كما تم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين ما بين (0.794-0.897) وبين الدرجة الكلية للتطبيقين (0.906)، أما قيم ثبات كرونباخ ألفا للأبعاد فقد تراوحت ما بين (0.750-0.863)، وللدرجة الكلية (0.927)، وكانت هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة. وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النهائية إذ تكون من (25) فقرة.

تصحيح مقياس أنماط التنشئة الأسرية وتفسيره:

تكون المقياس بصيغته النهائية من (25) فقرة، تم الإستجابة عليها وفق تدرج خماسي لقياس أنماط التنشئة الأسرية، فقد تم إعطاء الإجابة دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)، وأحياناً (3 درجات) نادراً (درجتين) مطلقاً (درجة واحدة)، علماً أن جميع الفقرات صيغت بطريقة إيجابية ما عدا الفقرات (19، 23) مصاغة باتجاه سلبي. وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (125)، وأدنى درجة (25)، كما تم الحكم على متوسطات مقياس أنماط التنشئة الأسرية على النحو الآتي: من (1.00 - 2.33) مستوى منخفض. ومن (2.34 - 3.66) مستوى متوسط. ومن (3.67 - 5.00) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس العزلة الاجتماعية

تم تكييف مقياس العزلة الاجتماعية من خلال العودة إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة مثل دراستي: ((Jubouri, 2014) (Sobana, 2018)). وتكون المقياس بصورته الأولية من (23) فقرة، توزعت على ثلاثة أبعاد هي:

1. عدم الإختلاط بالآخرين: وعدد فقراته (8) وتقيسه الفقرات من (1-8).
2. غياب الصداقة: وعدد فقراته (8) وتقيسه الفقرات من (9-16).
3. الشعور بالوحدة: وعدد فقراته (7) وتقيسه الفقرات من (17-23).

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، تم التحقق من الخصائص السيكومترية

كالآتي:

أولاً: دلالات صدق مقياس العزلة الاجتماعية

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من دلالات صدق مقياس أنماط العزلة الاجتماعية وملاءمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين، بلغ عددهم (11)

مُحكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية: جامعة مؤتة، الجامعة الأردنية، و جامعة البلقاء التطبيقية، وتمَّ إعتماد الحُكم على صلاحية بقاء الفقرات بنسبة (80) %. وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة إلى المقياس والنُعد، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على إقتراحاتهم، تمَّ إجراء تعديلات في (7) فقرات، وحذف فقرة واحدة، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (22) فقرة.

2. مؤشرات صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء الداخلي لمقياس العزلة الاجتماعية من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) طالباً وطالبة من الأيتام المُراهقين من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه ما بين (-0.454-0.811)، وبين الفقرات والدرجة الكلية تراوحت ما بين (-0.388-0.637)، أما بين المجالات والدرجة الكلية فقد تراوحت ما بين (-0.721-0.845). وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل إرتباطها عن (0.30) وفق ما أشار إليه هتي (Hattie, 1985)، وبذلك فقد قبلت جميع الفقرات.

ثانياً: دلالات ثبات العزلة الاجتماعية:

للتأكد من ثبات المقياس، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة إستطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، تكونت من (30) طالباً وطالبة من الأيتام المُراهقين، ثم تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. كما تم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا. وقد بلغت قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين ما بين (-0.605-0.849) و الدرجة الكلية للتطبيقين (0.876)، أما قيم ثبات كرونباخ ألفا للمجالات فقد تراوحت ما بين (-0.782-0.852)، وللدرجة الكلية (0.886)، وكانت هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة. وبذلك تم إعتماد المقياس بصورته النهائيّة إذ تكون من (22) فقرة.

تصحيح مقياس العزلة الاجتماعية وتفسيره:

تكون المقياس بصيغته النهائية من (22) فقرة، تم الاستجابة عليها وفق تدرج خماسي لقياس مستوى العزلة الاجتماعية، إذ تم إعطاء الإجابة دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)،

وأحياناً (3 درجات) نادراً (درجتين) مطلقاً (درجة واحدة)، علماً أن جميع الفقرات صيغت بطريقة إيجابية ما عدا الفقرات (4، 8، 9، 11، 12، 14، 16) صيغت باتجاه سلبي. وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (110)، وأدنى درجة هي (22)، كما تم الحكم على متوسطات مقياس العزلة الاجتماعية على النحو الآتي: من (1.00-2.33) مستوى منخفض. من (2.34-3.66) مستوى متوسط. من (3.67-5.00) مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى)
- المتغيرات التابعة: أنماط التنشئة الاجتماعية، العزلة الاجتماعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما نمط التنشئة الأسري السائد لدى الطلبة الأيتام المراهقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة المستوى لكل نمط من أنماط التنشئة الأسرية والجدول (2) يعرض النتائج:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة، لأنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة

الأيتام المراهقين

الرقم	نمط التنشئة الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	النمط الديمقراطي	2.65	0.602	4
2	النمط التسلطي	2.95	0.687	2
3	الحماية الزائدة	2.90	0.658	3
4	الإهمال	2.99	0.415	1

تُظهر نتائج الجدول (2) أن نمط التنشئة الأسري السائد لدى الطلبة الأيتام المراهقين هو نمط الإهمال بمتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (0.415) إذ احتل الرتبة الأولى، تلاه في الرتبة الثانية النمط التسلطي بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (0.687)، وفي الرتبة الثالثة نمط الحماية الزائدة بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (0.658)، وفي الرتبة الرابعة والأخيرة جاء نمط التنشئة الأسري الديمقراطي بمتوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (0.602).

وربما يتم عزو هذه النتيجة كما أشار (Sharif, 2014) إلى الفقر الذي تواجهه أسرة اليتيم المراهق، إذ قد يكون أهم أسباب الإهمال، فضلاً عن إشغال الأم بتأمين الإحتياجات الأساسية، و

جهلها بأساليب التنشئة الأسرية والتعامل مع الأيتام المراهقين، أن تجربة الإحساس بفقدان الأب قد يؤثر في الأم والمراهق، فالأم قد تصبح أقل اهتماماً بأفراد الأسرة، لغياب الزوج الذي يتابع الأبناء ويراقبهم، وقد يكون للضغوط النفسية التي تعاني منها الأم بفقدان الأب دور في إهمال تنشئة الطلبة الأيتام المراهقين، مما يؤدي إلى نقص في توفير الحاجات الجسدية والعاطفية لدى اليتيم المراهق. أما التسلبية التي هي نقيض للديمقراطية التي جاءت في الرتبة الثانية من حيث الأهمية والتي تسود في بعض أسر الأيتام المراهقين قد تكون نابعة من محاولة الأم ضبط الأسرة، كما يمكن أن يُفسر تقليد الأم لدور الأب المتوفي تسلطها في التنشئة الأسرية الذي جاء في الرتبة الثانية بعد الإهمال، وربما يتم عزو هذه النتيجة أيضاً إلى تمرد الأيتام المراهقين على الأم، وفقدانها السيطرة لجهلها بأساليب التعامل المراهق، ولربما يكون زواج الأم مرة أخرى سبباً مهماً في إهمال تنشئة اليتيم المراهق، الأمر الذي سيفرض على اليتيم العيش معهم في البيت ذاته، وخصوصاً في حال وجود أطفال آخرين، مما قد يقلل من الإهتمام به. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أنها إتفقت مع دراسة (Hammadi, 2017) التي أشارت إلى أن نمط التنشئة الأسرية أقرب إلى الإهمال بشكل عام، سواء من قبل الأم أم الأخوة أم الأقارب. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Otaibi, 2014) التي أشارت إلى أن أكثر الأساليب التي تتبعها الأسرة في تربية اليتيم هي إهمال حاجاته العاطفية وغياب القدوة الحسنة، وأختلفت مع نتائج دراسة (Sharaa, Rashidi & Momani, 2019) التي أشارت أن نمط التنشئة السائد لدى عينة الدراسة هو النمط الديمقراطي.

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى العزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المراهقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للمجالات والدرجة الكلية لمقياس الغزلة الاجتماعية، والجدول (3) يعرض النتائج:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة، لمجالات العزلة الاجتماعية والدرجة

الكلية لدى الطلبة الأيتام المراهقين

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	عدم الاختلاط بالآخرين	3.04	0.538	2	متوسط
2	غياب الصداقة	3.14	0.335	1	متوسط
3	الشعور بالوحدة	2.90	0.594	3	متوسط
-	العزلة الاجتماعية/ الدرجة الكلية	3.04	0.348	-	متوسط

تظهر نتائج جدول (3) ان المتوسط الحسابي للعزلة الاجتماعية على الدرجة الكلية لدى الطلبة الأيتام المراهقين، قد بلغ (3.04) وانحراف معياري (0.348) وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة ويشير إلى أن العزلة الاجتماعية لديهم جاءت بدرجة متوسطة، وجاء مجال غياب الصداقة الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (0.335)، تلاه في الرتبة الثانية مجال عدم الإختلاط بالآخرين بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (0.538)، وفي الرتبة الثالثة والأخيرة جاء مجال الشعور بالوحدة بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (0.594)، وبمستوى متوسط لجميع المجالات.

وربما يتم عزو هذه النتيجة كما أشار (Hammadi, 2017) الى نمط التنشئة الأسري السائد لدى أسر الأيتام وهو الإهمال سواء كان من قبل الأم أم الأخوة، أم الأقارب، وهذا يُشعره بتهديد أمنه الداخلي، وتظهر لديه مظاهر القلق والاكتئاب، ويسبب الفشل في بناء علاقات اجتماعية، والإنسحاب الاجتماعي، ومشاعر النقص، كما قد يؤثر في مفهوم الذات إذ أن الثقة النفسية لديهم تكون بأدنى مستوياتها، فهم ينظرون إلى أنفسهم بأنهم متفردون ومختلفون عن الآخرين وهذا التفرد والإختلاف يميل إلى السلبية. وربما يُمكن عزو النتيجة السابقة إلى أن شعور اليتيم المراهق بالعجز قد يولد الإحساس بالعزلة الاجتماعية والبعد عن الآخرين وعدم الرغبة بالاتصال بهم والتفاعل معهم، ففقدان أحد أفراد الأسرة ولا سيما الأب له أثر كبير في تحقيق الاستقرار لجميع أفرادها المراهقين والراشدين ولكن التأثير الأكبر يكون على المراهقين. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل لها وجد أنها قد اختلفت مع نتائج دراسة (Abu Bakr, 2014) التي أشارت أن طلبة المرحلة الثانوية لديهم مستوى مرتفع من العزلة الاجتماعية. وأختلفت مع نتائج دراسة (Jubouri, 2014) ودراسة (Sobana, 2018) التي أشارت إلى أن الطلبة الأيتام لديهم مستوى مرتفع من العزلة الاجتماعية، وأختلفت أيضًا مع دراسة (Bhatt et al., 2020) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية والعزلة لدى الأيتام مرتفعًا. ولم تتفق مع نتائج أي من الدراسات السابقة.

نتائج السؤال الثالث الذي ينص: هل هناك علاقة دالة احصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) بين أنماط التنشئة الاسرية والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المراهقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (4) يعرض النتائج:

الجدول (4) معامل ارتباط بين بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الطلبة الأيتام المراهقين

المتغير	معامل الارتباط	عدم الاختلاط بالآخرين	غياب الصداقة	الشعور بالوحدة	الدرجة الكلية
النمط الديمقراطي	معامل الارتباط	-0.196**	-0.07	-0.060	-0.163**
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.180	0.248	0.002
	عدد العينة	370	370	370	370
النمط التسلطي	معامل الارتباط	0.217**	0.146**	0.174**	0.254**
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.005	0.001	0.000
	عدد العينة	370	370	370	370
نمط الحماية الزائدة	معامل الارتباط	0.253**	0.061	0.281**	0.295**
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.245	0.000	0.000
	عدد العينة	370	370	370	370
نمط الإهمال	معامل الارتباط	0.217**	0.127*	0.159**	0.240**
	الدلالة الاحصائية	0.000	0.015	0.002	0.000
	عدد العينة	370	370	370	370

*دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). **دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تظهر نتائج الجدول (4) وجود علاقة عكسية دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين النمط الديمقراطي والعزلة الاجتماعية على الدرجة الكلية ومجال عدم الاختلاط بالآخرين، وهي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما أظهرت عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين النمط الديمقراطي والمجالات الآتية (غياب الصداقة، والشعور بالوحدة)، وهي غير دالة احصائياً. وأظهرت وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين النمط التسلطي والعزلة الاجتماعية على الدرجة الكلية والمجالات (عدم الاختلاط بالآخرين، غياب الصداقة، الشعور بالوحدة). كما أظهرت وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين نمط الحماية الزائدة، والعزلة الاجتماعية على الدرجة الكلية والمجالات الآتية (عدم الاختلاط بالآخرين، الشعور بالوحدة)، وهي دالة احصائياً. وعدم وجود علاقة دالة احصائياً بين نمط الحماية الزائدة ومجال غياب الصداقة، وهي غير دالة احصائياً. كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين نمط الإهمال والعزلة الاجتماعية على الدرجة الكلية والمجالات (عدم الاختلاط بالآخرين، غياب الصداقة، الشعور بالوحدة)، وهي دالة احصائياً.

وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام النمط التسلطي والحماية الزائدة والاهمال يرافقه إرتفاع في مستوى العزلة، ويُفسر الباحثان هذه النتيجة إنطلاقاً من أن النمط التسلطي والحماية الزائدة

يتضمن المراقبة الصارمة للطلبة الأيتام المراهقين، وبالتالي يجعل حركته الخارجية محدودة تقتصر على عدد محدود من الأقران والأصدقاء أو في أماكن محدودة، وهذا يؤدي الى قطع صلته بالآخرين، ويصبح التفاعل الاجتماعي محدوداً، وربما يكون لتشدد الأم أو الأخوة والأقارب في التعامل مع المراهق اليتيم أثراً في إنسحابه وعزلته، كما يمكن تفسير هذه النتيجة لكون استخدام هذه الأنماط (التسلطي، والحماية الزائدة، والاهمال) يحرم اليتيم المراهق من اكتساب المهارات الاجتماعية والعاطفية، وهذا يزيد من إنسحابه الاجتماعي، ويزيد من مشاعر الحزن والأسى، في حين أن النمط الديمقراطي يجعل الفرد أكثر اندماجاً اجتماعياً، وقد يعود ذلك لاسهامه في اكتساب المهارات الاجتماعية والعاطفية، كما أنه يساعد على زيادة شعور المراهق اليتيم بالأمن النفسي. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أنها تتفق مع نتائج دراسة (Abu Bakr, 2014) التي أظهرت "وجود علاقة بين الشعور بالغزلة الاجتماعية وأساليب الحماية الزائدة، والحرمان والنزب والإهمال والتفرقة في المعاملة". ودراسة (Bhatt et al., 2020) التي أظهرت وجود علاقة بين العزلة الاجتماعية والإكتئاب لدى المراهقين الأيتام. ولم تختلف النتائج مع أي من الدراسات السابقة.

نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: هل تختلف العلاقة بين أنماط التنشئة الاسرية والعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام المراهقين اختلافاً دالاً احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (Z-Test) من خلال ايجاد قيمة (z) المعيارية المقابلة لكل قيمة من قيم معاملات الارتباط بين أنماط التنشئة الأسرية ومقياس العزلة الاجتماعية، وفقاً لمتغير (الجنس)، ثم بايجاد قيمة (Z_{obs}) من خلال العلاقة الرياضية الآتية:

$$Z_{obs} = \frac{z_1 - z_2}{\sqrt{\frac{1}{n_1 - 3} + \frac{1}{n_2 - 3}}}$$

والجدول (5) يعرض نتائج ذلك.

الجدول (5) اختبار (Z-Test) للتحقق من وجود اختلاف في العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والعزلة الاجتماعية باختلاف الجنس

المتغير	مستويات المتغير	العدد	معامل الارتباط	النتاباين المفسر	قيمة z المعيارية	Z_{obs}	الدلالة الاحصائية
النمط الديمقراطي* العزلة الاجتماعية	ذكور	170	0.17-	0.03	0.168	0.10	0.920
	إناث	200	0.16-	0.02	0.159		

المتغير	مستويات المتغير	العدد	معامل الارتباط	المتباين المفسر	قيمة z المعيارية	Z _{obs}	الدالة الاحصائية
النمط التسلسلي *العزلة الاجتماعية	ذكور	170	0.29	0.08	0.282	0.71	0.477
	إناث	200	0.22	0.05	0.217		
نمط الحماية الزائدة *العزلة الاجتماعية	ذكور	170	0.22	0.05	0.217	1.57-	0.116
	إناث	200	0.37	0.14	0.354		
نمط الإهمال *العزلة الاجتماعية	ذكور	170	0.19	0.07	0.188	0.91-	0.362
	إناث	200	0.28	0.08	0.273		

*دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تظهر النتائج الواردة في الجدول (5) عدم وجود فروق دالة احصائية في العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والعزلة الاجتماعية باختلاف الجنس، اعتماداً على قيم (z) المحسوبة الظاهرة في الجدول (5) ومستوى الدلالة المناظر لها، وهي غير دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وربما يتم عزو هذه النتيجة إلى تشابه الظروف النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المراهق اليتيم، وتشابه أنماط التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها اليتيم، فالذكور والإناث الأيتام ترتبط حياتهم النفسية بالمحيطين بهم، فالخوف عليهم والتشدد في تنشئتهم قد يتماثل، في حين أن اسرة اليتيم قد يصبح موقفها أكثر تسامحاً مع تقدم المراهق في العمر. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها وجد أنها اختلفت مع نتائج دراسة (Khafaji, 2008) التي أشارت نتائجها إلى "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك العزلة الاجتماعية للذكور والإناث الأيتام ولصالح الإناث". واختلفت مع نتائج دراسة (Abu Bakr, 2014) التي أشارت إلى "وجود فروق بين الإناث والذكور في الشعور بالغزلة الاجتماعية ولصالح الإناث". كما اختلفت مع نتائج دراسة (Jubouri, 2014) التي أظهرت "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العزلة الاجتماعية والأسى النفسي وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما اختلفت أيضاً مع نتائج دراسة (Sobana, 2018) ودراسة (Bhatt et al., 2020) التي أظهرت "وجود فروق في العزلة الاجتماعية تعزى للجنس ولصالح الإناث". ولم تتفق مع أي من نتائج الدراسات السابقة.

التوصيات: في ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحثان التوصيات الآتية:

- ضرورة إعادة بناء قنوات التواصل الأسري لدى أسر الطلبة المراهقين الأيتام، ولصالح نمط التنشئة الأسرية الديمقراطي لتحقيق الاستقرار النفسي، والصحة النفسية لدى اليتيم المراهق بدلاً من نمط الإهمال الذي أظهرته نتائج الدراسة.

- تفعيل برامج الإرشاد النفسي للأيتام المراهقين من قبل الجمعيات المهتمة برعايتهم، لخفض مستوى العزلة الاجتماعية الى أدنى مستوياتها، لوقايتهم من الاضطرابات النفسية والسلوكية.
- ضرورة الإفادة من نتائج الدراسة من قبل الجهات المعنية كوزارة التنمية والجمعيات المختصة بالإيتام، من خلال نشر نتائجها، للتعريف بالعلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والعزلة الاجتماعية.

References

- Abu Bakr, N. (2014). *Psychological isolation and its relationship to family upbringing among secondary school students in Port Sudan - Red Sea State*, Unpublished Master Thesis, Sudan University of Science and Technology. College of Education, Sudan.
- Al-Shennawi, M, Abu Al-Rub, Y, Obaid. (2001). *the socialization of the child* 1st ed., Amman: Safaa for Publishing and Distribution,
- American Psychological Association (2021). *Definition of Adolescence*. Accessed on December 5, 2021.
- American Psychological Association (2021). *Definition of social isolation*. Accessed on December 7, 2021.
- Azmi, F, & Zayoud, I. (2019). Patterns of family upbringing prevalent among broken families: A study on a sample of secondary school students in Al-Farwaniyah Governorate in the State of Kuwait. *Palestine University Journal for Research and Studies: University of Palestine - Deanship of Graduate Studies and Scientific Research*, 9(1), 31-55.
- Bhatt, K. B., Apidechkul, T., Srichan, P., & Bhatt, N. (2020). Depressive symptoms among orphans and vulnerable adolescents in childcare homes in Nepal: a cross-sectional study. *BMC psychiatry*, 20(1), 1-10.
- Cambridge Dictionary. (2021). *Family upbringing*. Accessed on November 9, 2021.
- Collins dictionary. (2021). *Definition of 'upbringing'*. Accessed on December 8, 2021.
- Corey, G. (2012). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*. Boston, MA. : Cengage learning.
- Coyle, C. E., & Dugan, E. (2012). Social isolation, loneliness and health among older adults. *Journal of aging and health*, 24(8), 1346-1363.
- Department of Statistics (2019). *Population and family health survey 2017-2018*. It was accessed on December 6, 2021.

- Goodyer, I. M. (Ed.). (2001). *The depressed child and adolescent*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Hammadi, S. (2017). Family upbringing and its role in the social adjustment of the orphan teenager in the absence of parental authority. *Al-Hikma Journal for Social Studies: Treasures of Wisdom Foundation for Publishing and Distribution*, 10, 57 - 69.
- Hamshari, O. (2013). *The socialization of the child*. Amman: Dar Al-Safa.
- Hattie, J. (1985). Methodology review: Assessing unidimensionality of tests and item. *Applied Psychological Measurement*. 9, 139- 164.
- Hermenau, K., Kaltenbach, E., Mkinga, G., & Hecker, T. (2015). Improving care quality and preventing maltreatment in institutional care—a feasibility study with caregivers. *Frontiers in psychology*, 6(937), 1-11.
- Irani, T. A., Wilson, S. B., Slough, D. L., & Rieger, M. (2014). *Graduate student experiences on-and off-campus: Social connectedness and perceived isolation*.
- Jubouri, S. (2014). *Psychological distress and its relationship to social isolation among orphaned students in the intermediate stage*. Unpublished Master Thesis. Diyala University. College of Education for Human Sciences, Iraq.
- Judith, K., (2003). The study of adolescence during the 20th century. *The History of the Family*. 8(3), 375- 397.
- Khafaji, Z. (2008). Social isolation and its relationship to some variables among orphaned children in kindergarten from the point of view of teachers. *Journal of Psychological Sciences*, 2008(13), 1-16.
- Khamidah, S. (2019). *Neurotic need for affection and approval of the three siblings in Jodi Picoult's My Sister's Keeper* (Unpublished Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).
- Lodder, G. M., Goossens, L., Scholte, R. H., Engels, R. C., & Verhagen, M. (2016). Adolescent loneliness and social skills: Agreement and discrepancies between self-, meta-, and peer-evaluations. *Journal of youth and adolescence*, 45(12), 2406-2416.
- Steptoe, A., Shankar, A., Demakakos, P., & Wardle, J. (2013). Social isolation, loneliness, and all-cause mortality in older men and women. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 110(15), 5797-5801.
- Mohammed, A., (2000). *Some psychological characteristics associated with social isolation among university youth*. Cairo: Dar Al-Rashad

for Publishing and Printing.

- Naimat, A., & Arabiyat, A. (2019). Psychological stress among a sample of orphans in Aqaba Governorate and its relationship to psychological hardness and quality of life for them. *The Arab Journal of Science and Research Dissemination - Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(37), 99-126.
- Nevid, J. S., Rathus, S. A., & Greene, B. (2000). *Abnormal psychology in a changing world*. New Jersey, Prentice Hall Press.
- Otaibi, SH, M. (2014). *The role of family socialization in the delinquency of orphans, a descriptive study on the Charitable Society for Orphans Care (Insan) in Riyadh*. Naif Arab University for Security Sciences.
- Reeve, S. A. (2001). *Effects of modeling, video modeling, prompting, and reinforcement strategies on increasing helping behavior in children with autism*. City University of New York.
- Sawalha, M., & Hawamdeh, M. (2006). *The psychology of socialization*. Irbid: University Students Library.h
- Sawyer, S. M., Azzopardi, P. S., Wickremarathne, D., & Patton, G. C. (2018). The age of adolescence. *The lancet child & adolescent health*, 2(3), 223-228.
- Shafiq, F., Haider, S. I., & Ijaz, S. (2020). Anxiety, depression, stress, and decision-making among orphans and non-orphans in Pakistan. *Psychology research and behavior management*, 13, 313-318.
- Sharaa, N, Rashidi, B, & Momani, H. (2019). Patterns of upbringing in the Jordanian family and their relationship to social, economic and cultural factors. *Studies: Humanities and Social Sciences*, 46(1), 131-147.
- Sharif, B. (2014) Anger behavior and its relationship to methods of family upbringing among secondary school students in Amman. *Al-Balqa for Research and Studies*.13 (2), 81-57.
- Silliman, B., Edwards, H. C., & Johnson, J. C. (2020). Preparing capable youth workers: The project youth Extension Service approach. *Journal of Youth Development*, 15(1), 122-149.
- Sobana, R. M. (2018). Comparison of resilience between male and female orphan children. *International Journal of Research in Social Sciences*, 8(5), 438-448.
- Subbarao, K., & Coury, D. (2004). *Reaching out to Africa's orphans: A framework for public action*. Washington: The World Bank.

- The United Nations Children's Fund (2021). *Definition of orphans*. Accessed on December 5, 2021.
- World Health organization. (2021). *Adolescent mental health*. Accessed on November 13, 2021.
- Zhan, H. J. (2004). Socialization or social structure: investigating predictors of attitudes toward filial responsibility among Chinese urban youth from one-and multiple-child families. *The International Journal of Aging and Human Development*, 59(2), 105-124.
- Zhran, H. (2005). *The psychology of childhood and adolescence development*. Cairo: Dar Alam Al-Kutub for printing and publishing.
- Zlitni, M. F. (2008). *Methods of socialization and motives for academic achievement 1st ed.* Libya: Publications of the General Culture Council, Zrafa, F. (2013). *Aggressive behavior in adolescents between socialization and parenting styles: perspective and treatment*. Amman: Al-Ayam for Publishing and Distribution.